

اقتضاء الصراط المستقيم | (54) وهذا الكلام يشبه كلام عمر بن الخطاب، وأما رفعه فموضع

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد اله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام رحمه الله وهذا الكلام يشبه كلام عمر ابن الخطاب واما رفعه فموضع تبين - [00:00:00](#)

ونقل عن طائف منهم انهم كانوا يتكلمون بالكلمة بعد الكلمة. نقل ونقل عن طائفة منهم انهم كانوا يتكلمون بالكلمة بعد الكلمة من العجمية قال ابو خلدة سلمني ابو العالية بالفارسية - [00:00:21](#)

والعالية بالفارسية وقال منذر الثوري سأل رجل محمد ابن ابن الحنفية عن الجبن فقال يا جارية اذهبي بهذا الدرهم فاشترى به نبيزا فشرت به نبيزا ثم جاءت به يعني الجبن - [00:00:46](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فبين شيخ الاسلام رحمه الله في كلامه على التشبه آ بالاعجمية وذكر بعض وذكر بعض الصور ان يتكلم الانسان - [00:01:11](#)

بالاعجمية على سبيل الاعتياد وهو يعرف العربية وذكر من هذه الاقسام ان يتكلم بالكلمة بعد الكلمة يعني نادرا يأتي بكلمة واحدة لسبب او لآخر لان ذلك يغلب على لسانه مثلا - [00:01:37](#)

او لان سامع يفهم هذا لانه نشأ في بلاد العجم او لانه اعجمي فيريد ان يقرب له المعنى او لاي سبب اخر فهذا لا بأس به لو فعله الانسان لا على سبيل الاعجاب - [00:02:02](#)

بالكفار وما عندهم وبلغتهم فهذا جائز فهو يقول هنا بان بعض السلف نقل عنهم مثل هذا نقل ذلك عن ابي العالية وهكذا محمد ابن الحنفية وعلى كل حال يوجد اكثر من هذا من الاثار - [00:02:30](#)

الدالة على هذا المعنى علي رضي الله تعالى عنه لما قضى شريح في قضية من القضايا قال له علي رضي الله تعالى عنه قالوا ومعنى قانون يعني جيد لكن لغة - [00:02:55](#)

اعجمية نعم وفي الجملة فالكلمة بعد الكلمة من العجمية امرها قريب يعني الامر في ذلك سهل اذا كان ذلك نادر مم واكثر واكثر ما يفعلون ذلك اما لكون المخاطب اعجميا يعني يعني ليس يفعلونه من باب الاعجاب باللغات الاعجمية - [00:03:25](#)

لكن اما لحاجة او انهم يفعلونه لغلبة اللسان يغلب لسانه الى هذه الكلمة نظرا لكثرة استعماله لها مثلا بسبب انه نشأ بين قوم اعاجم وما الى ذلك نعم او قد او قد اعتاد العجمية. هذا هو يتكلم الانجليزي مثلا كثير - [00:03:59](#)

فاذا جاي اتكلم العربي يخرج بعض الكلمات من غير قصده فاذا كان هذا قليل فلا بأس نعم يريدون تقليب الافهام عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لام خالد بنت خالد بن سعيد - [00:04:31](#)

ابن العاص ابن ابن العاص وكانت صغيرة قد ولدت بارض الحبشة لما هاجر ابوها فكساها النبي صلى الله عليه وسلم خميصه وقال يا ام خالد هذا سنا والسنة بلغة الحبشة والسنة والساء السنة هي العام - [00:04:55](#)

مسنا مم واستنى بلغة الحبش بلغة الحبشة الحسن. اه يعني هو اعطاها ثوب قال لها هذا ثنى يعني هذا جيد وهذا الحصن نعم وروي عن ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:05:19](#)

انه قال لمن اوجعه بطنه اشكم ايش كم؟ ايش كم بدرة وبعضه بدر يعني يقول لبطنك يؤلمك لغة فارسية وبعضهم يرويها مرفوعا ولا

انما ذكر على سبيل التبع ويمكن ان تقول على سبيل الاستطراد احدها ان الاعياد من من جملة من جملة الشرع والمناهج والمناسك.
اي اما اعتبار في مسألة الاعياد يعني النظر - [00:13:08](#)
بالوجه التي اقتضي منعها موافقتهم في اعيادهم فيقول الاول من ذلك ان الاعياد من جملة الشرع والمناهج والمناسك لكل جعلنا منكم شرعتان ومنهاجا فهذا يختص بهم وعليه فلا يجوز له ان يتشبهه - [00:13:33](#)
بهؤلاء بان لهم شرائع تخصهم انه التي قال الله سبحانه لكل لمة جعلنا منسكا لكل لمة جعلنا منسكا من سكنهم ناسكوه كالقبلة والصلاة والصيام فلا فرق بين مشاركتهم في العيد وبين مشاركتهم في سائر - [00:14:04](#)
ناهج قيل نعم يعني في بقية الاشياء لكل جعلنا منكم قرعة ومنهاجا فسواء وافقهم في العيد الذي هو من جملة منهاجهم وشرعتهم ان كان من شرعتهم لم يكن مما ابتدعه - [00:14:34](#)
فسواء وافقهم في العيد او وافقهم في شيء من منهاجهم فالامر في ذلك سياتي لان الموافقة في فرد في فرد من الافراد تستلزم استواء ذلك في غيره اذ ان التفريق بينها بلا مفرق - [00:14:58](#)
لا يصح فما الفرق لو انه وافقهم في صلاتهم او في صومهم او في شيء غير ذلك مما يفعلونه مما هو في منهاجهم وشرعتهم سواء قلنا انها انه ما دخله التحريف - [00:15:31](#)
واحدثوا او ليس كذلك لان كثيرا من هذا لا يتأتى فيه معرفة المحرف من غيره نعم مم فان الموافقة في جميع العيد موافقة في الكفر والموافقة في بعض فروع موافقة في بعض شعب الكفر. اي نعم. يعني ان شريعتهم - [00:15:51](#)
بعد ان نسخت ولكونها محرفة فهي شريعة يمكن ان نقول هو دين من اديان الكفر وملة من ملل الكفر لان الله نسخ التعبد بهذا فالتعبد به باطل وكذلك ايضا هذا مما دخله الشريف - [00:16:19](#)
بل الاعياد هي من اخص ما تميز ما تتميز به الشرائع. ومنه. هم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بعض المواضع حينما يتكلم على دينهم مثلا يصفه باللعن قل الديانة الملعونة - [00:16:48](#)
ديانة النصارى يعني الامة الملعونة والديانة الملعونة باعتبار انها ديانة محرفة ومنسوخة وليس النسخ وحده يكفي لهذا الوصف بل لما دخلها من التحريف فهي من اكثر الشرائع تشويها وتحريفا نعم - [00:17:10](#)
القانون كله في التوراة النذر اليسير ومع ذلك الغوه لشدة عداوتهم لليهود فلما بقوا من غير قانون يضبط حياتهم يعني من غير شريعة صنعوا لهم قانونا سموه بالامانة الكبرى وصاروا يتحاكمون اليه - [00:17:41](#)
نعم فضلا عن كونهم يستحسنون اشياء ويبتدعون اشياء وكلما فعود العهد كلما ازدادت محدثات الامور عند هؤلاء النصارى حتى انهم يستحسنون اشياء فيجعلونها شرعا ولربما جاء زمان اخر فنسخوها وعارضوا عنها - [00:18:05](#)
اتباعا لاحبارهم ورهبانهم ثم يحدثون غيرها وهكذا هي الشريعة كثيرة التجدد بالاحداث والابتداء نعم ومن اظهر ما لها من من الشعائر فالموافقة فيها موافقة في اخص شرائع الكفر واظهر شعائره - [00:18:38](#)
ولا ريب ان الموافقة في هذا قد تنتهي الى الكفر في الجملة بشروطه واما مبدأها فاقبل احواله ان تكون معصية. والى هذا الاختصاص اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان لكل قوم عيدا وان هذا عيدنا وهذا اقبح من مشاركتهم في في - [00:19:09](#)
لبس الزنار في لبس الزنار كما قلنا هو حزام عريض يشد في الوسط البسوه النصارى يتميزون به عن غيرهم فهي ليست على مرتبة واحدة عز النار ليس كالصليب من لبس الذو النار - [00:19:37](#)
ليس كالذي يلبس الصليب وهكذا ونحوه من علاماتهم. لان تلك علامة لان تلك علامة وضعية ليست من الدين وانما وانما الغرض بها مجرد التمييز بين المسلم والكافر. واما - [00:19:59](#)
العيد وتوابعه فانه من الدين الملعون هو واهله فالموافقة فيه موافقة فيما يتميزون به من من اسباب سخط الله وعقابه وان شئت ان تنظم هذا ان تنظم هذا قياسا ان تنظم هذا. ان تنظم هذا قياسا تمثليا قلت - [00:20:23](#)
شريعة شريعة شريعة من شرائع الكفر او شعيرة من شعائره فحرمت موافقتهم فيها كسائر شعائر الكفر وشرائعه. وان كان هذا ابين

من القياس جزئي نعم الان يقول بان القياس هنا قياس التمثيل - [00:20:50](#)

يقول وان شئت ان تنظم هذا قياسا تمثيلا قياس التمثيل هو قياس الفقهاء وهو الحاق فرع باصل في علة اه في حكم لعة جامعة بينهما ما توافرت فيه الشروط الاربعة - [00:21:20](#)

من شروط القياس فهذا هو قياس التمثيل بخلاف الانواع الاخرى من اقيسه فقياس الاولي مثلا نعم او قياس المساوي كل ذلك يدخل في مفهوم الموافقة والعلماء مختلفون فيه هل هو قياس او لا - [00:21:45](#)

وكذلك قياس الشبه او ما يسميه بعضهم بقياس غلبة الاشباه بقياس الخيل لقياس الحمير عن الخيل مثلا لشبهها الظاهر به على خلاف في ضابطه وكذلك ايضا قياس الدلالة فهو ليس - [00:22:14](#)

بقياس تمثيل لان الجمع فيه ليس في العلة وانما هو شيء اخر كاثرها مثلا وكذلك ايضا قياس العقل الذي يسمونه قياس الشمول وله انواع وعلى كل حال يقول شيخ الاسلام وان شئت ان تنظم هذا قياسا تمثيلا قلت - [00:22:52](#)

شريعة من شرائع الكفر او شعيرة من شعائره. يعني الاعياد فحرمت موافقتهم فيها كسائر شعائر الكفر وشرائعه وان كان هذا ابين من القياس الجزئي يعني الان على طريقة قياس التمثيل - [00:23:32](#)

يكون الكلام هكذا الان الحاق فرع باصل في حكم لعة جامعة بينهما لو جينا لهذا الانسان الذي قل لا بأس ان نوافقهم في اعيادهم ونشاركهم فيها يجاب عنه في طريق القياس قياس التنفيذ - [00:24:02](#)

يقال له مشاركتهم في العيد او الاحتفال بالعيد لا يجوز الدليل على ذلك دجاج له بطريق القياس يقال مشاركتهم في العيد

ومشاركتهم في شريعة من شرائع كفرهم وهو محرم نعم الان قياس التمثيل - [00:24:33](#)

انت تريد ان تلحق النبيذ بالخمير مثلا قصير تسكر تريد ان تلحقه بالخمير فالخمير هو الاصل المقيس عليه والحكم هو التحريم تحريم الخمر والعة هي الاسكار والفرع هو النبيذ فصار عندنا اصل وفرع - [00:25:10](#)

حكم والا جامعة بينهما فنقول النبيذ مسكر النبيذ مسكر فحرم فهو حرام النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر خمر وكل خمر حرام النتيجة النبيذ مسكر اذا هو اذا هو حرام - [00:25:38](#)

فالحقنا النبيذ الخمر بالحكم وهو التحريم لوجود العلة المشتركة وهي الاسكار فهنا موافقتهم في شعيرة من شعائر كفرهم الاعياد امر محرم وذلك انه كموافقتهم في غيرها من شرائع كفرهم ومن فروع دينهم المحرف - [00:26:06](#)

فهو لا يجوز يعني قد تكون بعض الصور ابين ان الانسان لا يجادل فيها لو قلت لهذا الانسان الذي يقول لك العيد ما في شيء العيد فرح فلا مانع من ان نشاركهم فيه - [00:26:41](#)

قال هذا الكلام الذي تقوله هل يجوز لك ان تشاركهم في صومهم او في حجهم او صلاتهم الى المشرق مثلا يقول لا لا يجوز نقول له العيد شريعة لغيرها من شرائعهم - [00:26:56](#)

فلا يجوز مشاركتهم في ذلك ثم كل ما يختص به ذلك من عبادة وعادة فانما سببه هو كونه يوما مخصوصا والا فلو كان كسائر الايام لم يختص لم يختص بشيء - [00:27:15](#)

وتخصيصه ليس من دين الاسلام في شيء بل كفر به الوجه الثاني ان ما يفعلونه في اعيادهم معصية لله لانه اما محدث على كل حال شيخ الاسلام السابق واضح - [00:27:45](#)

قياس تمثيل وممكن نركب منه هذا النوع من القياس ونحتج به نعم وان كان الامر في ذلك اوضح من ان يحتج له بهذه الطريقة هذا معنى كلامه يعني لا نحتاج ان نتكلف له بهذا النوع - [00:28:10](#)

من القياس قياس الفقهاء اذ ان الامر اوضح من ذلك في هذه المسألة ثم كل ما يختص به ذلك من عبادة وعادة فانما سببه هو كونه يوما مخصوصا والا فلو كان كسائر الايام لم يعني هذا هنا يرد فيه على بعض الناس - [00:28:35](#)

اللي يقول لك نحن فقط بذلك التاريخ في ذلك اليوم نوسع على العيال يروحون يشترون للعيال اطعام واشياء حلوى ويقول نحن فقط نفعل هذا ما نحتفل بالعيد قل لماذا غيرت النمط - [00:28:58](#)

بهذا اليوم وبعضهم يقول نحن ابدأ ما نصنع شيء ايوا اننا نبخر الدار بذلك اليوم كل سنة مثلاً لماذا غيرت النمط المعهود المعتاد فهذا نوع احتفاء بهذا العيد وبعضهم يقول نحن لا نحتفل بعيدهم - [00:29:18](#)

ولكننا نصيب البيت في هذا التاريخ دائماً نقول هذا أيضاً منظر غير مألوف وعمل غير معهود فانما فعلته غيرت النمط من اجل الاحتفاء وبعضهم يقول انا لا افعل شيئاً غير اني لا اذهب الى عملي في هذا اليوم - [00:29:43](#)

ما هون عندا اجازة؟ لا هو ما يذهب فنقول هذا التغيير منك لنمط السلوك اليومي نوع احتفاء بهذا العيد فلا يجوز لانه اما محدث لانه اما محدث مبتدع واما منسوخ - [00:30:08](#)

واحسن احواله ولا حسن فيه ان سقر الان في الوجه الثاني. هم ان ما يفعلونه في اعيادهم معصية معصية ليه؟ بطريقة لا الصبر والتقسيم العقليين وهي حصر الاوصاف ثم اختبار هذه الاوصاف - [00:30:30](#)

والحكم عليها واستبعاد ما لا يصلح قلة مؤثرة وابقاء ما يصلح للتعليل فيقول هذا هذه الموافقة لهم في مثل هذا هو معصية لله عز وجل لانه لا يخلو من امرين - [00:30:53](#)

اما ان تكون هذه الاشياء التي وافقتهم فيها هي مما حرفوه واحدثوه ومحدثات الامور لا يجوز للانسان ان يعملها وان يتبعها ولو كانت مما ينسب لهذه الشريعة ويلحق بها فكيف بمحدثات اليهود والنصارى - [00:31:13](#)

هذا من باب اولى تتبع بدع اليهود والنصارى وقد يكون ليس من محدثات الامور لكنه من دينهم المنسوخ ولا يجوز لاحد ان يتعبد بشريعة منسوخة نعم واحسن احواله ولا حسن فيه ان يكون بمنزلة صلاة المسلم الى بيت المقدس - [00:31:36](#)

هذا اذا كان المفعول مما يتدين به. واما ما يتبع يتدين به. واما ما يتبع ذلك من التوسع في العادات من الطعام واللباس واللعب والراحة فهو تابع لذلك العيد الديني - [00:32:07](#)

اي نعم يعني بعض الناس يقول حنا نلعب حنا نروح فقط في هذا اليوم للنزهة فلا لا نتعبد الله عز وجل بشيء من هذا قالوا العيد من شرائعهم وشعار لهم - [00:32:31](#)

ولدينهم فمهما اظهرت فيه من المظاهر غير المعهودة بالنسبة اليك غيرت نمطا من انماط حياتك في هذا اليوم فهذا نوع احتفاء فلا يجوز نعم كما ان ذلك تابع له كما ان ذلك تابع له في دين الله الاسلام - [00:32:47](#)

فيكون بمنزلة ان يتخذ بعض بعض المسلمين عيداً مبتدعاً يخرج فيه الى الصلاة الى الصحراء ويفعل فيه من العبادات والعادات من جنس المشروع في يوم الفطر والنحر او مثل او من يقول وش الفرق بين هذا وبين لو جينا سوبينا لنا عيد ثالث - [00:33:13](#)

وحطينا للناس نمط بدل ما يخرجون لمصلى العيد صلوا الاضحى والفطر صاروا يخرجون الى الصحراء ليقوموا ببعض الطقوس والاعمال وما الى ذلك فاخترعنا لهم اشياء يفعلونها في هذا اليوم يقول هذا لا يشك احد انه بدعة من كرة - [00:33:39](#)

طيب اذا كان هذا بدعة من كرة وما اختلقوه هم واحدثوه في دينهم من البدع المنكرة لماذا توافقهم فيه؟ تقول والله حنا بس فقط نلعب في هذا اليوم او ننتزه - [00:34:05](#)

او نلبس الجديد او نزين الدور او نشترى نوعاً من الكيك او الحلوى او نحو ذلك ايه نعم او مثل ان ينصب بنية يطاف بها وتحج وتحج ويصنع لمن يفعل ذلك طعاماً ونحو ونحو ذلك - [00:34:20](#)

يعني هذولا اللي يفعلون هذا المنكر يخرجون للصحراء وسوولهم عيد جديد طيب هذا ما شاركهم يقول انا ما ما اشاركهم بس اني اصنع الطعام واوزعها بهذه المناسبة لهؤلاء الناس نقول انت مشارك لهم في هذا - [00:34:46](#)

فلو كره المسلم ذلك لكان غير عادة لكان غير لكان غير عاداته ذلك اليوم كما يغيب فلو كره المسلم ذلك لكن غير عاداته ذلك اليوم يقول لا نحن نعوذ بالله ما نوافقهم في اعيادهم ونبراً الى الله عز وجل من هذه الاعياد - [00:35:04](#)

لكن في يوم عيدهم يفعل شيئاً غير معهود كان يشتري كيكاً للاولاد بابا نويل ولا او يملأ البيت بالشموع لن نحتفي بعيدهم بس اردت الاولاد انهم يفرحون وينسون فهذا مشاركة لهم في هذا العيد - [00:35:32](#)

مم لكن غير عاداته ذلك اليوم كما يغير اهل البدعة اهل البدعة اهل البدعة اهل البدعة عاداتهم في في الامور العادية

او في بعضها بصنعة بصنعة طعام - [00:36:00](#)

وزينة وزينة ولباس وتوسيع في نفقة ونحو ذلك ونحو ذلك. كان يوسع في النفقة على العيال قل لهم اليوم مثلا نعم لهم الان مثلا

اطلبوا اليوم من اي المطاعم تريدون - [00:36:26](#)

ان اطعموا تأكلوا ولم يكن ذلك معهودا له بمثل هذا الواقع احتفال بهذا العيد نعم من غير ان يتعب بتلك العادة المحدثة الم يكن هذا

من اقبح المنكرات فكذلك موافقة هؤلاء المغضوب عليهم والضالين - [00:36:46](#)

واشد نعم هؤلاء يقرون على دينهم يقرون احاديثهم. الان يقرون على دينه وهذه مسألة مهمة اليهود والنصارى هل يقومون بشيء من

شعائر دينهم واعمالهم في بلاد المسلمين الجواب نعم سرا - [00:37:13](#)

برهم سرا لكن ما يظهرون الاعياد ما يتبادلون الكروت امام الناس يوزعونها على المسلمين او يزينون الشوارع باللمبات او يتجمعون

في الخارج ويقومون باعمال مسيرات وما الى ذلك العيد او انهم يكتبون كتابات - [00:37:37](#)

لافتات واشياء في عيدهم ويقفون في الطرقات ويزعنك مثلا هذا كله لا يجوز نعم هؤلاء يقرون على دينهم المبتدع والمنسوخ

مستترين به والمسلم لا يقر على مبتدع ولا على مبتدع ولا منسوخ - [00:37:58](#)

لا سرا ولا علانية لا يقر يعني هذولا منحرفين من اليهود والنصارى نقرهم على دينهم المنسوخ محدث اما المسلم فلا يقر عن البدعة

الانحراف والضلال فيمنع من ذلك نعم واما مشابهة الكفار - [00:38:28](#)

فكمشابهة اهل البدع واشد نعم لعل هذا يكفي نكتفي بهذا اليوم - [00:38:59](#)